

يجب أن تكون العائلات في قلب عملية البحث عن المفقودين.

جنيف، 12 كانون الأول 2024 - تمثل الأحداث التي شهدتها سوريا خلال الأيام الماضية نقطة تحوّل في تاريخها وفي سعي السوريين والسوريات إلى الحقيقة والعدالة. اجتمعت العديد من العائلات مجدداً مع أحبّتها الذين عانوا لسنوات في أماكن الاحتجاز. والعديد من العائلات لم تجد بعد أي إجابات بشأن ما حدث لأقاربها المفقودين.

تم إنشاء المؤسسة المستقلة المعنية بالمفقودين في الجمهورية العربية السورية لدعم حق الضحايا في معرفة الحقيقة. أسست الجمعية العامة للأمم المتحدة المؤسسة المستقلة استجابةً للنداءات العاجلة من أفراد أسر الآلاف من الأشخاص المفقودين في سوريا للعمل على تحديد مصيرهم وأماكن وجودهم. تتبع المؤسسة المستقلة نهجاً يركز على الضحايا، والذي يشمل العائلات، ويسترشد بمبدأ "عدم الأضرار". تعتبر هذه المبادئ في غاية الأهمية في التعامل مع السياق المتغير بسرعة

في هذه المرحلة الحاسمة، يتوجب ضمان حماية وحفظ المعلومات والبيانات والمواقع ذات الأهمية لتوضيح مصير الأشخاص المفقودين وأماكن وجودهم. يتعين على جميع أطراف النزاع في سوريا التعاون الكامل مع المؤسسة المستقلة، كما هو منصوص عليه في قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة 301/77 ووفقاً لالتزاماتهم بموجب القانون الدولي. نتوقع أن تتخذ السلطات في سوريا كافة التدابير اللازمة لتسهيل عمل المؤسسة المستقلة. كما يتوجب عليهم حماية والحفاظ على السجلات والمعلومات التي قد تكون ذات قيمة لمعرفة العائلات ما حدث لأقاربهم المفقودين، واتخاذ تدابير لحماية المقابر الجماعية في جميع أنحاء البلاد.

وفي حين أعادت الأيام القليلة الماضية أمل العائلات في لم الشمل مع أحبائهم، فإن العديد منهم تأثروا بشدة من الشائعات والتقارير غير الدقيقة. تحثّ المؤسسة المستقلة جميع الجهات الفاعلة، بما في ذلك وسائل الإعلام، على الامتناع عن تداول المعلومات غير المؤكدة أو أي معلومات تضر بمصلحة الأسر وكرامة الناجين/ات. علاوة على ذلك، إن تقديم المساعدة للناجين/ات والعائلات أمر في غاية الأهمية، وتلتزم المؤسسة المستقلة بالعمل المشترك مع الجهات الفاعلة الأخرى من أجل استجابة فعّالة في ضوء الاحتياجات الهائلة.

لا يزال أمامنا الكثير من العمل لتوضيح مصير وأماكن وجود جميع المفقودين في سوريا. تلتزم المؤسسة المستقلة بالعمل نحو هذا الهدف، بما في ذلك العمل مع الجهات المعنية. كما أنها تستقبل المعلومات ذات الصلة، بما في ذلك مصادر أولية للبيانات حول الأرشيف والسجلات والقوائم من مراكز الاحتجاز والسجون والمحاكم، والمقابر، وأطباء الطب الشرعي، ومعلومات حول مواقع الدفن المحتملة أو المعروفة. نشجع جميع الجهات المعنية التي تمتلك مثل هذه المعلومات على إرسالها بشكل آمن إلى المؤسسة المستقلة عبر الرابط التالي: <https://forms.office.com/e/DG72AQhkrr>

* ستبدأ المؤسسة المستقلة في مرحلة لاحقة باستقبال الحالات الفردية وطلبات البحث، وسوف تعلن عن بدء هذه العملية لاحقاً.